جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

كبار ملاك الأراضي من الموظفين في مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة

إعداد/

فوزية مجدي محمود السيد سرحان

إشراف /

أ.د /إيهاب جميل عبد الكريم
أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد
كلية الآداب – جامعة بنها

أ.د/ سناء عبد العظيم العادلي
أستاذ التاريخ القديم والآثار المصرية القديمة
كلية الآداب – جامعة بنها

المجلد ٦٤ ابريل ٢٠٢٥
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص :

كان عصر الدولة الحديثة في مصر القديمة فترة ازدهار سياسي واقتصادي غير مسبوق. في هذا العصر، شهدت الدولة توسعًا في النفوذ الجغرافي والتنظيم الإداري، ما أدى إلى بروز دور مهم للموظفين ذوي المناصب العليا، خاصة فيما يتعلق بامتلاك الأراضي الزراعية، التي كانت عماد الاقتصاد المصري القديم. لعب هؤلاء الموظفون دورًا بارزًا في الإدارة والتنظيم الاقتصادي، ما جعلهم من ركائز الدولة.

تعتبر الأراضي الزراعية أحد أهم مصادر الثروة في مصر القديمة، حيث كان نهر النيل يوفر المياه اللازمة للزراعة، مما جعل الأرض قيمة عالية. في هذا السياق، ظهرت طبقة من كبار ملاك الأراضي من بين الموظفين والمسؤولين، الذين حصلوا على هذه الأراضي كجزء من المكافآت تُمنح في إطار نظام إداري منظم، يعكس قوة الملكية وتوسيع الكفاءة الإدارية وضمان ولاء كبار المسؤولين.

كان كبار الموظفين يشغلون مناصب متعددة، منها المناصب الإدارية العليا في الدولة، مثل الوزراء وكبار الكهنة وقادة الجيش. ارتبطت ملكيتهم للأراضي بمصالح الدولة، حيث كانت هذه الأراضي مصدر دخل لهم، لكن في الوقت ذاته كانت تُسهم في استقرار الدولة من خلال زيادة الإنتاج الزراعي.

تُظهر النصوص والنقوش القديمة أن بعض الموظفين كانوا يملكون مساحات شاسعة من الأراضي تمتد في مناطق زراعية خصبة، وكانت تدار باستخدام العمالة أو من خلال نظام استئجار الأراضي. كما كانت تُستخدم لتوريد جزء كبير من الإنتاج الزراعي إلى خزائن الدولة ولدعم المعابد والمؤسسات الدينية.

كما لعبت المعابد دورًا كبيرًا في هذه المنظومة، إذ كانت تُعتبر أكبر المؤسسات المملوكة للأراضي، وكان كبار الكهنة يتولون إدارة مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية. بالتالي، ارتبطت الملكية الزراعية بالمؤسسة الدينية.

وفي الختام لعب كبار الموظفين في مصر القديمة دورًا أساسيًا كمالكي أراضٍ، إذ جمعوا بين النفوذ الإداري والثروة الاقتصادية، مما جعلهم ركيزة رئيسية في استقرار الدولة. تعكس أسماؤهم مكانتهم ووظائفهم، بينما تجسد ممتلكاتهم الزراعية مدى تطور النظام الاقتصادي في عصر الدولة الحديثة.

الكلمات المفتاحية: كبار الموظفين، الموظفون ودلالة أسماءهم، ملاك الأراضي، إدارة

أولًا: المقدمة

لعب وكلاء خزانة الدولة الذين كان يُطلق عليهم iHwtw، دورًا هامًا في التنظيم الزراعي، وهم أقل طبقة من الإداريين الزراعيين؛ حيث يظهرون في الفقرات الغير مخصصة، ويشغلون مناصب متعددة، ويطلق عليهم لقب "ts prt" بمعنى تنفيذ طلب البذر، وغيره من الألقاب، وقد تم تقسيم الأراضي المملوكة للدولة إلى فئتين، فئة يحرثها مزارعو الدولة ويطلق عيهم "iHwtyw"، وفئة تقوم بالحراثة أو بالنيابة عن أصحابها[١]، فمؤسسة الإدارة الزراعية في الدولة الحديثة هي إلى حد كبير تطور إضافي للأنماط التي تم تأسيسها بالفعل في الدولة الوسطي[٢].

كما لعبت الإدارة الزراعية دورًا كبيرًا في تنظيم وإدارة الأراضي الزراعية، خلال الأسرة الثامنة عشرة، والدليل على ذلك اتضح من خلال المقابر، بما في ذلك المقبرة الجميلة (EK3) للمدعو باحري[٣]، حيث تسلط المقبرة الضوء على الإدارة الزراعية[٤]، وتتلقي بعض إدارات الأراضي من قبل الإداريين المدنيين، ويعزز ذلك نصوص الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة بعض مدافن الدولة القديمة، وحتي الأسرة العشرون،

(1) Janssen, J., Agrarian Administration. p 353.

(2) Katary, S., The Administration, p. 719.

(٣) مقبرة "باحري" تظهر فيها مشاهد الحصاد في منظرين، ويظهر الفلاحون وهم يجمعون المحاصيل بجد ونشاط، بينما المنظر السفلي من مناظر الحصاد فيظهر ضم المحاصيل والأعلى لدرس الحبوب وتخزينها. وكان الشعير يضم فوق الأرض مباشرة بمناجل متقنة الصنع عرفها المصريون منذ العصور السحيقة وكانوا يصنعونها من الخشب الموصول به شفرات صوانيه قصيرة مشطوفه مسنونة أو مشرشره ثُبت أنها ذات كفاءة عالية في شن المحاصيل وتعطي حشًا مقوسًا. راجع،
انتصار عبدالمنعم، حرف الأجداد مستقبل الأحفاد، دار المعارف، ٢٠١٥، ص ٦٠.

(4) Katary, S., The Administration, p. 738.

حيث ظهرت أولى الوثائق على ذلك في بردية هاريس، وبردية ويلبور، اللتان تقدمان وضع الأراضي الزراعية وإدارتها(١).

وتتمثل المعلومات المباشرة في بيانات الأشخاص المكلفين بقطعة أرض، أو عدة قطع، وبعض كبار الموظفين المسؤولين عن إدارة الأراضي، أما المعلومات الغير مباشرة فتتعلق بمساحات الحقول، ومسمياتها، والتي من خلالها يتضح بعض ألقاب الموظفين، وكذلك العلاقة بين الألقاب، والضرائب المفروضة على الأراضي(٢).

أما بالنسبة للأقاليم التي تشكلها الحقول المسجلة لم تكن وحدات جغرافية متصلة؛ بل كانت وحدات إدارية تُقسم إلى نوعين: **الأول**، أقاليم التوزيع، **الثاني**، أقاليم عدم التوزيع.

الأولى: تتكون من حقول تُزرع بواسطة مؤسسات، أو أفراد، حيث تُخصص المؤسسات الظاهرة لاستلام جزء صغير من المحصول.

الثانية: تُزرع هذه الأراضي بواسطة مؤسسات، وتسفيد من العوائد الصافية بالكامل، وكانت هذه الأقاليم تخضع لإشراف موظف إداري، يقوم بإدارتها نيابة عن المؤسسة المالكة(٣).

ويقع كل مجال غير مخصص تحت سلطة "xt(r)" لأحد المسؤولين، وكان تقسيمه إلى نطاقات في يد "m Dr.t" من مختلف الموظفين الفرعيين الذين كانوا بمثابة وكلاء

(1) Katary, S., The Administration, p. 744.
(2) Gasse, A., Donnees Nouvelles, p. 193.
(٣) إيهاب جميل عبد الكريم عبدالرحمن، النشاط الاقتصادي للمعبد، ص ٧١.

لرؤسائهم، وعادة ما يطلق على المسؤولين المرؤوسين "m Drt" وكلاء "rwDw"[١]، وفي بعض الأحيان نواب idn.w[٢].

وتُعد إدارة الأراضي إحدى الإنجازات البارزة للمصريين القدماء، ونستدل على ذلك من الكوادر الإدارية في مصر؛ التي خُصصت لأعمال صيانة النيل، والإشراف المنظم على الأراضي، ومع استقرار الأوضاع أصبح مهم جدًا العمل الإداري الموجه لتنظيم الأراضي[٣].

ثانيًا: أهمية الدراسة

إلقاء الضوء على إدارة الضياع وكبار ملاك الأراضي من الموظفين ووضعهم وحجم المساحات التي كانوا يحصلون عليها باختلاف مكانتهم ووضعهم القانوني من إدارة وامتلاك هذه الأراضي.

(١) rwDw، كُتبت في أشكال مختلفة منها 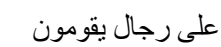 ، وهذا اللقب يدل على رجال يقومون بعملهم على مسافات بعيدة من مركز إدارتهم، وكثير الاستخدام، أو ذات الصلة بإدارة ممتلكات الحريم الملكي، ويشير إلى مسؤولين ذات مكانة عالية الذين يقومون بأعمال متعددة ومن ضمنها إدارة ممتلكات الحريم الملكي، ومتعلق أيضًا بإدارة ممتلكات الملك وزوجاته، ويستخدم أيضًا مع الشخص الموثوق فيه من قبل الدولة لتنفيذ الوصايا المتوفي التي أدلي بها قبل وفاته. راجع، أحمد فاروق عبدالوهاب محمد، أنواع الأراضي الزراعية في الدولة الحديثة من خلال البرديات الهيراطيقية (Bologna- Sallier I- Sallier IV- Lansing) "دراسة لغوية- حضارية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦، ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) Haring, B., Divine Households, p. 285.

(٣) ت. ج. جيمز، الحياة أيام الفراعنة مشاهد من الحياة في مصر القديمة، ترجمة، أحمد زهير أمين، مراجعة، محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٩٣.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة

ما هي الأسس القانونية التي كانت تدار بها الأراضي في مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة؟

هل كان لدي كبار الموظفين دور في استخدام الأراضي لأغراض أخرى غير الزراعة؟

هل كانت هناك امتيازات معينة تُمنح لهم مقابل خدماتهم أو قدرتهم على إدارة الأراضي؟

رابعًا: الأهداف

دراسة المناطق التي كانت تحت سيطرة كبار الموظفين ومعرفة حجم الأرورات التي كانوا يحصلون عليها.

خامسًا: المنهج

منهج البحث التاريخي.

سادسًا: متن الدراسة

مثلت طبقة كبار الموظفين من ملاك الأراضي إحدى الركائز الأساسية في النظم الإدارية، والاقتصادية، للدولة في مصر القديمة، فقد جمع هؤلاء بين السلطة الإدارية، والملكية الزراعية، مما منحهم مكانة بارزة في المجتمع، وكانت أراضيهم ليست فقد مصدرًا للثروة؛ بل أداةً لتعزيز نفوذهم، وتأثيرهم داخل أجهزة الدولة.

من هؤلاء الموظفين المدعو "سن نفر"، الذى مارس هذه الوظيفة على الأقل حتي العام الثاني والثلاثين من فترة حكم الملك "تحتمس الثالث"، ونستنتج أن "سن نفر" كان رئيس الخزانة لمدة ١٢ عام على الأقل، وأيضًا "تاي" الذي شغل نفس المنصب حتي العام الخامس والعشرون من فترة حكم الملك "تحتمس الثالث"(١).

ومنذ عهد الملك "رعمسيس الثاني" كانت الإدارة المدنية تقوم بالإشراف على الخزانة، وتشارك في تخصيص الأراضي الزراعية للمعابد الجنائزية، فقد شهدت بردية ساليير الأولي 9,9– 9,1 رئيس حفظ سجلات الخزانة يشمل على تخصيص ٣٠ حقلًا من الحقول لصاحب السيادة(٢).

فكان الموظفون يعملون في أماكن منفصلة على نطاق واسع، فبعضهم تصرف بالنيابة عن مؤسسة مختلفة؛ وربما كان النواب، والوكلاء، هم المفتشين المنتظمين بالعمل في الحقول، وكان هؤلاء الموظفون عمومًا من الموظفين المرتفعين، وغالبًا ما يرتبطون بمؤسسات أخري غير تلك الخاصة بالحقول، **فعلي سبيل المثال** سكرتير ملكي يشرف على نطاقات المعبد التذكاري لعائلة الملك "رعمسيس الثالث"(٣).

كما تشير الوثائق والبرديات إلى وجود عدد قليل من كبار الموظفين، والشخصيات المرموقة، فمنهم رئيس الضرائب، وكبير كهنة "آمون ونيسي آمون رع"، الذي هو على الأرجح الكاهن الثاني لآمون في ذلك الوقت، وفي نهاية عهد الملك "رعمسيس الحادي

(1) Megally, M., Recherches Sur L'Economie, L'Administration et La Comptabilite Egypt Ienres ala XVIII Dynastie D'apres Le papyrus E. 3226 DU Louvre, La Caire, 1977, pp. 280- 281.
(2) Katary, S., The Administration, p. 741.
(3) Haring, B., Divine Households, p. 286.

عشر" كما كان الحال على ما يبدو في عهد الملك "رعمسيس الخامس"، فإن تراكم هذان اللقبان من قبل أعلى الشخصيات في الدولة يؤكد على أهمية دور رئيس الضرائب من منتصف الأسرة العشرين(١).

ويتم توزيع الأراضي الزراعية على كبار الموظفين، سواء المملوكة للتاج، أو المملوكة لمعابد من قبل الملك، حتي يتسنى لهؤلاء الموظفون سواء العاملين في الإدارات الحكومية ومرافقها، أو العاملين في إدارة المعابد الدينية، أن يكون لهم حق الإدارة فقط لتلك الأراضي(٢).

ومع زيادة حركة تعيين الضباط في الوظائف الإدارية العليا، بعد تركهم الخدمة العسكرية خصوصًا في فترة النصف الثاني من عصر الأسرة الثامنة عشرة، أدي إلى تمتع الطبقة العسكرية الجديدة ببعض مظاهر السلطة والهيمنة(٣).

وكان يشار إلى كبار الموظفين على أنهم مسؤولون "sr.w" مع ذكر الحقول التي تقع تحت سلطتهم(٤)، ومن بين كبار الموظفين عملاء خزانة الدولة الذين من الواضح أنهم ليسوا عمالًا ميدانيين، ولا حائزين لحقولهم، فالعديد منهم مسؤول عن زراعة مساحات كبيرة تتراوح بين ٢٠، ٣٠ حتي ٥٠ أو ٦٠ أرورا في بعض الأحيان(٥).

وفي عهد الأسرة العشرون ظهرت وظيفة خزانة الفرعون، المسؤول عن إدارة سبعة عشرة قطعة أرض، أما وظيفة الوزير فلها أهميتها –أيضًا– فهو مسؤول أمام الملك

(1) Gasse, A., Donnees Nouvelles, p. 219.

(٢) أحمد قدري، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية (١٥٧٠ق.م – ١٠٨٧ق.م)، ترجمة، مختار السويفى، محمد العزب موسي، مراجعة، محمد جمال الدين مختار، الطبعة الأولي، مطبعة هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٢، ص ٦١.

(٣) أحمد قدري، المؤسسة العسكرية المصرية، ص ٦٤.

(4) Gardiner, A., The Wilbour, Vol. II, p. 22.

(5) Janssen, J., Agrarian Administration, p. 354.

عن كافة الأمور الإدارية التي تخص الدولة، وأهمها المتعلقة بالممتلكات الزراعية، ومن مهامه –أيضًا– مباشر توزيع الأراضي في كل المناطق، إلى جانب الفصل في المنازعات على الحدود، وجاء في مراسيم تنصيب الوزراء حينذاك، ما يقول:

"إذا قدم أي إنسان شكوي إلى الوزير تتعلق بالحقول وجب على الوزير أن يستدعيه شخصيًا، وبعد ذلك يستمع إلى مدير المزارع وهيئة المساحين، ويمكن أن يمهل "الشاكي" شهران إذا كانت أرضه في الصعيد، أو في الدلتا، أما إذا وقع حقله في العاصمة الجنوبية "طيبة" ومن البلاط أمهله مدة ثلاثة أيام فقط"، فالوزير ينبغي أن يتفهم مشكلة كل متظلم وفقًا للقانون الذي بيده(١).

ومن مهام الوزير –أيضًا– أنه يقوم بمراجعة سجلات الأراضي المحلية؛ وربما تعديلها، وكان لدي مكتب الوزير سجلاته الخاصة يتم حفظها في Hnrt wr "السجن العظيم"، فينظر إلى الوزير أيضًا باعتباره المدير الأساسي، والمدير الشخصي للإدارة الزراعية المحلية، مثل التحكم في الري، وفي ظل هؤلاء المسؤولون جاء كاتب الحقول " sS n AHwt" والكاتب "sS n TmA" الذي سيشكل مجلسًا(٢).

وأهم الموظفين الذين تولوا هذا المنصب، الوزير "رخميرع"(٣)، وهو من أعظم الشخصيات التي تولت هذا المنصب، في الدولة الحديثة بصفة عامة، ومنتصف

(١) عبدالعزيز صالح، الأرض والفلاح في مصر الفرعونية، ص ٣٦.

(2) Katary, S., The Administration, pp. 731- 733.

(٣) رخميرع، كان وزيرًا في مصر القديمة عمل في عهد كل من "تحتمس الثالث، أمنحتب الثاني"، حصل على لقب كاتب القرابين الأول لآمون في عهد "تحتمس الثالث"، وتعتبر مقبرته في طيبه من أهم مصادر التاريخ المصري القديم. وكان جده عامثو وزير الملكة "حتشبسوت"، وعمه أوسر آمون وزير الملك "تحتمس الثالث" وأبيه "نفروبن" الذي يشغل منصب وزير الشمال. ويصف المؤرخ "برستيد" مقبرته بأنها من أهم الآثار لطرافة مناظرها وما حوته من نصوص

الأسرة الثامنة عشرة بصفة خاصة "حوالي ١٤٥٠ق.م"، فقد تولى هذا المنصب أثناء فترة حكم الملك "تحتمس الثالث" واستمر حتي حكم الملك "أمنحوتب الثاني"(١).

ويعد "رخميرع" من أهم الموظفين الذين لهم سلطة إشرافيه فعلية على الأرض التي تزرعها المعابد، وأراضي التاج، بالرغم من أنه لا يحمل أي عناوين تذكر، فقد كان مثل أي رجل من النخبة يصور نفسه في مقبرته يباشر العمل في الحقول، ويحرص على مراقبة عمليات الحصاد(٢).

أما الوزير المسؤول عن "xbsw" أي أراضي الدولة، يلعب دورًا محوريًا في إدارة الموارد الزراعية، وتنظيم العمل، وكانت هذه الأراضي تُعد بمثابة مستودعات أساسية لدعم مختلف الأنشطة الاقتصادية، فالوزير يُصدر أوامر التنفيذ للمزارعين من خلال القواعد المركزية، ويوجه التعليمات إلى مواقع البناء لضمان سير العمل بشكل منتظم، وكان الموظفون المدنيون بما فيهم المزارعون، يشرفون على فرق العمل، ويُكلفون بتنفيذ المهام الموكلة إليهم تحت نظام يعتمد على الإلتزام، وفي حال تقاعس أحدهم عن الوفاء بالتزاماته، كانت تُفرض عليه عقوبات قانونية، قد تصل إلى مصادرة ممتلكاته، أو وضعه تحت المسؤولية المباشرة للدولة(٣).

تشرح مهام الوزير ومبادئ العمل الإداري وتيسيره وكان يفاخر بعلمه وإدراكه لكل شيء وقدراته على أداء أي شيء. للمزيد راجع:

سمير فهيم القمص، مصرنا الجميلة تاريخ حضاره ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٦٢-١٦٣.

أحمد لفته محسن، دور الوزير في مصر القديمة، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، العدد ٥٥، جامعة بغداد كلية الآداب، العراق، ٢٠١٦، ص ٧١٣.

(1) James, T., Pharaoh's People Scenes from Life Imperial Egypt, London, 1984, p. 52.

(2) Katary, S., The Administration, p. 730.

(3) Menu, B., "Terre Dépendence, pp. 28- 29.

وبالنسبة للأشخاص المسؤولون عن إدارة الأراضي، أو المالية العامة، أو كلاهما، فإن اسمه نادرًا ما يظهر بجوار عنوانه، وهكذا في برديـة اللـوفر AF6345 وشظايا غريفيث 7,XII[1].

وهناك وثيقتان تتعلقان بالمشرف على المعبد الملكي وهما:

الأولى: شقفة "أوستركا" في متحف الفنون الجميلة في بوسطن، والذي بمثابة لوحة، فقد قام المشرف "هوري" من معبد "سيبتاح" بشخصية الوسيط في هبة الأرض إلى المعبد.

الثانيـة: جرتان عُثر عليهما في دير المدينة للمشرف "هوري" من معبد الملك "رعمسيس الثاني" بصفته المسؤول الرسمي عن حدائق "رعمسيس مري آمون" محبوب طيبة.

ونلاحظ أن عنوان "im.y.r.pr" يحمله غالبًا المسؤولون الذين يحملون ألقاب مهمة أخرى، مثل الوزير "هوري"، والمشرف "ببي" من معبد طيبة للملك "سيبتاح"، المشرف –أيضًا– عن الخزانة، والسكرتير الملكي[2].

وتظهر برديـة ويلبور المراقبين الذي يديرون أرضًا لملاك، أو مؤسسات بعيدة جدًا، فهم لا يمكنهم إدارتها بأنفسهم، فنجد ثمانية من هؤلاء المراقبين ملاك حقول، فقد ذُكر واحد منهم بوصفه من أهل الواحة الشمالية، ومن بين الأفراد غير الدينيين، الذين يملكون أرضًا غير بعض الشخصيات المرموقة، ولكن قطع الأراضي التي يمتلكونها ليست كبيرة المساحة، فقد استعملوا نائبين عنهم لإدارة أملاكهم، وعلى رأس هؤلاء بن

(1) Gasse, A., Donnees Nouvelles, p. 220.
(2) Haring, B., Divine Households, p. 226.

الملك "امن–حر– خبشف" الذي أصبح فيما بعد الملك "رعمسيس السادس" فقد امتلك ٢٠ أرورا[١].

وهكذا اعتاد كبار الموظفين تسجيل أسماء الأملاك العقارية في نصوص مقابرهم؛ حيث يخصص جزء من غلتها للوفاء بالقرابين، التي تقدم بأسمائهم في مقابرهم، وللوفاء بتكاليف هذه المقابر، وهكذا ثبت حق الفرد في تخصيص أرض لأغراض محددة، يتم تنفيذها بعد وفاته، مع اطمئنانه أنها ستظل بأيدي أسرته، وتفاوتت مساحات هذه الضياع بين الكبيرة والمساحات الصغيرة[٢].

ويرجع الفضل في بردية ويلبور التي من خلالها تم التعرف على دور الوسيط لمعبد آمون، والمساحات الصغيرة التي يحملها مسؤولون متوسطو المستوي، ويتم التعبير عن سلطة هؤلاء الرجال على مجالاتهم بواسطة حرف الجر m Drt تحت مسؤولية، وعادة ما يتم وضع النطاقات تحت سلطة " r–xt" من كبار الشخصيات، ويبدو أنهم مسؤولون عن حقولهم[٣].

واستمرار الملوك في إعطاء كبار موظفيهم مساحات واسعة من الأراضي؛ كان رغبة في تأكيد فضلهم عليهم، والدليل على رضاهم، وضمانًا لولائهم، وزيادة الملكيات الخاصة، بحيث يتوفر لهم نصيبًا مما يضيفونه إلى الأراضي ولتشجيع القائمين على استصلاح الأراضي[٤].

(١) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثامن، ٢١٦.
(٢) نجلاء فتحي أحمد شهاب، المكافآت في مصر القديمة، ص ٢٣٨.
(3) Gasse, A., Donnees Nouvelles, p. 220.
(٤) عبدالعزيز صالح، "الأرض والفلاح في مصر الفرعونية"، ص ٢٧.

يُنسب إلى " خيمتير" المشرف على الخزانة ١٦ قطعة أرض، فستة قطع مقاسة يبلغ مجموعها ٨٠٠ ذراعًا أرضيًا أو ٨ أرورات و ١٠ قطع مقاسة بالأرورا، التي يبلغ مجموعها ٢٧٥ أرورا، وتمثل هذه القطع ١٦ مساحة إجمالية ضخمة لصاحب حيازة صغيرة، ولكن مكانته ومنصبه يوضح ثروته الضخمة(١)، ونجد مدير أملاك معبد "آمون" "وسر–ماعت–رع–نخت" الذي يمتلك ٥ أرورات، إلى جانب ذلك رئيس الخزانة "خع–ام–تي" الذي يمتلك ٤٠ أرورا (٢).

ويُشير "أبي" حاكم الإقليم الثاني عشر من أقاليم مصر العليا، أن مصدر ثراءه كان من خلال إيجار الأراضي، وفلاحتها، وعمالها، وماشيتها؛ حيث وهبه الملك ضيعة مساحتها مائتي وثلاثة أرورا.

rdi.n n.i Hm n nb.i r irt n.(i) AHt .. .. n .. i nn Xr mrwt nt Dt m mH m kAw m anxt m aAw m ir .. .. wp–Hr xt it.i sk w(i) m Hqt–Ht n(y)t HAt stAt 203 rdit.n n.i Hm n nb.i r snxt.(i).

"لقد تسبب جلالة سيدي في أن أزود ب..... أرورا ..... وهي "أي الأرض" مع العبيد الأبدي وممتلئة بالثيران والماشية والحمير.{ لقد فعل ذلك لي} بالإضافة

(1) Katary, S., Ostras Bourgh, p. 187.
(2) Gardiner, A., The Wilbour, Vol. II, pp. 68- 91.

لممتلكات والدي. أنظر لقد كنت حاكمًا لمقاطعة تصل إلى "برمر" {في ملكية} من ٢٠٣ أرورا لقد أعطاني جلالة سيدي هذه الأشياء لكي يقويني"[١].

يُنسب لكاتب مخزن الحبوب للفرعون "نخت آمون" (sS tA Snw.t pr–aA) ٣ قطع في المنطقة الثالثة، في فقرتين موزعتين، إحداهما تخص مجال التوزيع للمعبد الجنائزي للملك "رعمسيس الثالث" في مدينة هابو، والأخرى في أبيدوس، وهناك قطعة أرض من ٥ أرورات تقع في المنطقة الثالثة في Nayroti، وقطعة مكونة من ٣ أرورات شرق Sharope، وتوجد قطعة ثالثة من ٥ أرورات، ومجموع هذه القطع هو ١٣ أرورا[٢].

ومن بين ملاك الأراضي –أيضًا– كاتب معبد آمون "نفر–حتب"، وكان يمتلك ٥,٩٥ ذراع من الأراضي، إلى جانب ذلك نجد كتبة المعابد، ومنهم كاتب المعبد "خع–ام–تي" ويمتلك ٢٠ أرورا [٣]، وفي فقرات التقسيم يوجد مالكين للأراضي من النساء، والرجال، ورؤساء الإسطبلات الذين يحملون لقب "التابعين للملك"، وهم من ملاك الأراضي الذين يمتلكون حقولًا[٤].

يتضح مما سبق تعدد ملكيات الأراضي الزراعية في مصر القديمة؛ لذلك أصبح من الضروري وجود موظفين، معنيين بكل ناحية من نواحي العمل الزراعي؛ لكي يستطيعون مراقبة الأراضي والعمل على مراقبة الضرائب وتحصيلها.

(١) نجلاء فتحي أحمد شهاب، المكافآت في مصر القديمة، ص ٢٤٠.

(2) Katary, S., Ostras Bourgh, p. 191.

(3) Gardiner, A., The Wilbour, Vol. III, pp. 79- 80.

(٤) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثامن، ص ١٩٩.

الموظفون ودلالة أسمائهم

ذكرت الوثائق عدد كبير من الأسماء التي وردت في نهاية عصر الرعامسة فبعضهم أسماء تحمل دلالات دينية وأخرى تحمل دلالات غير دينية وبعضهم ذات أصول أجنبية.

أ–الأسماء الدينية

هي الأسماء التي تتضمن أسماء الآلهة فقد أحتلت الآلهة الثلاثة الكبرى في طيبة مكانة كبيرة وخاصة اسم الاله آمون فهو الأكثر انتشارًا بين الأفراد(١).

ب–الأسماء الغير دينية

ترتبط هذه الأسماء بمدينة طيبة والتي تم التعبير عنها بمفردات niwt, wAst كما ارتبطت بعض الأسماء بالقارب المقدس المخصص لآمون المعروف باسم أوسر–حات(٢).

ج–أسماء ذات أصول أجنبية

فهذه الأسماء قليلة جدًا فمنها mtwhr الذي وجد في بردية Prachov، وأيضًا–pA hArw السوري وظهر في بردية Grundbuch Reinhard والمقطع thr الذي ظهر في المقطعات الأسيوية(٣).

(1) Gasse, A., Donnees Nouvellep. 220.

(٢) إيهاب جميل عبد الكريم عبدالرحمن، النشاط الاقتصادي للمعبد، ص ٧٢.

(3) Gasse, A., Donnees Nouvelles, p. 203.

دلت ألقاب الموظفين على مناصبهم الإدارية ومكانتهم الاجتماعية[١]. وهناك عدد من الموظفين الذين كانوا يقومون بالعمل الإداري الخاص بالأرض والإشراف عليها ويوضح هذا الجدول أهم الأمثلة عن هؤلاء الإداريين:

الموظف	لقبه	مهام الموظف	المرجع
أخمينمينو	imy-r AHwt	المشرف على حقول معبد آمون	Zingarelli, A., Trade and Market, p.95.
بوي ام رع- سننفر	imy-r AHwt n imn	المشرف على حقول آمون	Davies, N., The Tomb of Puyemre at Thebes, New York, 1922, p.31.
نجم- حر	Xnty-S	البستاني الذي كان يشرف على الحدائق ويقوم بمراقبة العمل في المزارع	محمد عبدالحميد شيمي، العطور ومعامل العطور في مصر القديمة (من الدولة القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة)، ترجمة، ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للثقافة الهيئة العامة لشؤون المطابع

(١) أمنية محمود أمين محمود، آثار الموظفين منذ بداية عهد الملك أحمس الأول حتي نهاية عهد الملك تحتمس الثاني (دراسة أثرية تحليلية)، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٦، ص ٤٢٤.

			الأميرية، ٢٠٠٥، ص ٥١٥– ٥١٨.
وسر– ماعت– رع– نخت	imy–r pr	مسئول عن إدارة أملاك المعبد	Vogelsang, F., "Kommentar zu den Klagen des Bauern in: K. Seethe", ***UGAÄ***, Vol.6, (1913), PP. 36– 38.
نب آمون	imy–r pr n Hmt–nsw	المشرف على أملاك الزوجة الملكية	Gardiner, A.,& Weigall, A., A Tropographical Catalogue of The Private Tombs of Thebes, No.24, London, 1913, p. 18.
خيتي	imy–r pr n Hmt–nTr	المشرف على أملاك الزوجة المقدسة	Gardiner, A.,& Weigall, A., A Tropographical Catalogue of The Private Tombs of

			Thebes, No.151, London, 1913, p. 30.
يوي	imy-r pr n tA-Hwt Hmt-nsw-wrt nfr-iry-mry-mwt	المشرف على أملاك معبد الزوجة الملكية الكبري نفرتيتي من عصر "رعمسيس الثاني"	Kitchen, K., Ramesside Inscription III, Oxford, 1982, p. 186.
أوسر	imy-r xbsw n imn	المشرف على أراضي المحراث لآمون	Lefebvre, G., Histoire de Grand Prêtres D' Amon de Karnak Jusqu' Ála XXIe Dynastie, 1929, p. 51.
–	Ss AHt	كاتب الحقول المسؤول عن قياس الأرض	Smither, P., "A Tax Assessor's Journal of the Middle Kingdom", ***JEA***, Vol. 27, (1941), pp. 74-76.
Nw	Hry iHwtyw	رئيس المزارعين تحت	Gardiner, A.,&

		حكم "تحتمس الثالث"	Weigall, A., A Tropographical Catalogue of the Private Tombs of Thebes, No.144, London, 1913, p. 28.
با– حري	imy–r AHwt n a–rsy	هو من عصر الأسرة الثامنة عشر وهو يقوم بتفتيش والإشراف على جميع الأراضي الزراعية في مصر العليا	Gardiner, A., Wilbour, Vol. II, p. 162.

(جدول) يوضح الموظفين الذين شغلوا وظائف تخص الإشراف على الأراضي (بواسطة الباحثة)

سابعًا: أدوات جمع البيانات

الكتب والمراجع والدوريات والرسائل العلمية.

ثامنًا: النتائج

- لم يكن كبار الموظفين هم فقط الذين يشرفون على الحقول، إنما كانوا يقومون بأعمال أخري كالمسؤول عن خزانة الدولة وإدارة أملاك المعابد وغيرها من الأعمال الهامة.
- ساهمت ملكية الأراضي بشكل كبير في تعزيز مكانة كبار الموظفين في المجتمع المصري القديم، حيث كانت تعتبر رمزاً للثروة والنفوذ الاجتماعي.
- قيام كبار الموظفين بالعمل علي نطاقات كبيرة من الأراضي مما جعلهم يتمتعون بمكانة مرموقة في الدولة.
- ارتباط الموظفين وأسمائهم ببعض الصفات التي لها علاقة بالآلهة والبعض الآخر لم يتصل بالآلهة بأي شكل من الأشكال، إلي جانب ارتباط بعض أسماء الموظفين بالأصول الأجنبية التي تعمل داخل الأراضي التابعة للمؤسسات الدينية.

Abstract:

The New Kingdom era in ancient Egypt was a Period of unprecedented political and economic prosperity. During this time, the state witnessed geographic expansion and administrative organization, which highlighted the significant role of high-ranking officials, particularly in relation to owning agricultural lands. These lands formed the backbone of the ancient Egyptian economy, and these officials played a prominent role in administration and economic organization, making them key pillars of the state.

The Role of Agricultural Lands in Ancient Egypt's Wealth:

Agricultural lands were one of the main sources of wealth in ancient Egypt, as the Nile River provided abundant resources. In this context, a class of high-ranking landowners emerged, consisting of officials and administrators who received these lands as a form of reward. These allocations reflected the authority of the king, reinforced administrative efficiency, and ensured the loyalty of these officials.

High-ranking officials held various positions, including senior administrative roles in the state, such as ministers, high priests, and military commanders. Their roles were closely tied to the interests of the state. These lands served as a source of income for them, but at the same time contributed directly to the state's stability by increasing agricultural production.

Text and ancient depictions reveal that some officials managed vast agricultural estates.They employed local labor or used tenancy agreements to manage these lands. This system led to a significant increase in agricultural production, which, in turn, supported temples and religious institutions.

Temples also played a central role in this system, as they were among the largest institutions owning agricultural lands. Senior priests often oversaw extensive estates, which enhanced their influence within the economic structure of the state.

Furthermore, the high status of officials in ancient Egypt was not only due to their landownership but also to their administrative and military authority. Their names often reflected their positions and roles, highlighting their prominence in the economic and administrative system during the New Kingdom era.

Keywords: Senior Employees, Employees and the Significance of Their Names, Landowners, Estate Management

تاسعًا: قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية والمعربة:.

أحمد فاروق عبدالوهاب محمد، أنواع الأراضي الزراعية في الدولة الحديثة من خلال البرديات الهيراطيقية Bologna- Sallier I- Sallier IV- (Lansing) "دراسة لغوية- حضارية"، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦.

أحمد قدري، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية (١٥٧٠ق.م – ١٠٨٧ق.م)، ترجمة، مختار السويفي، محمد العزب موسي، مراجعة، محمد جمال الدين مختار، الطبعة الأولي، مطبعة هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٥.

أحمد لفته محسن، دور الوزير في مصر القديمة، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، العدد ٥٥، جامعة بغداد كلية الآداب، العراق، ٢٠١٦.

أمنية محمود أمين محمود، آثار الموظفين منذ بداية عهد الملك أحمس الأول حتي نهاية عهد الملك تحتمس الثاني (دراسة أثرية تحليلية)، رسالة دكتوراة، (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٦.

انتصار عبدالمنعم، حرف الأجداد مستقبل الأحفاد، دار المعارف، ٢٠١٥.

إيهاب جميل عبدالكريم عبدالرحمن، النشاط الاقتصادي للمعبد في مصر القديمة خلال الدولة الحديثة، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٦.

ت. ج. جيمز، الحياة أيام الفراعنة مشاهد من الحياة في مصر القديمة، ترجمة، أحمد زهير أمين، مراجعة، محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة (نهاية عصر الرعامسة وقيام دولة الكهنة بطيبة في عهد الأسرة الواحدة والعشرين، الجزء الثامن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

سمير فهيم القمص، مصرنا الجميلة تاريخ وحضارة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦.

عبدالعزيز صالح، "الأرض والفلاح في مصر الفرعونية" (الأرض والفلاح علي مر العصور)، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة،(١٩٧٤).

محمد عبدالحميد شيمي، العطور ومعامل العطور في مصر القديمة (من الدولة القديمة

حتي نهاية الدولة الحديثة)، ترجمة، ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للثقافة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ٢٠٠٥.

نجلاء فتحي أحمد شهاب، المكافآت في مصر القديمة حتي نهاية التاريخ المصري القديم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:.

- **Davies, N.,** The Tomb of Puyemre at Thebes, New York, 1922.
- **Gardiner, A,** The Wilbour Papyrus, in Memory of The American Egyptologist Charles Edwin Wilbour, Vol. I, 1833-1896.
- **Gardiner, A,** The Wilbour Papyrus, Translation, Vol. III, the Brooklyn Museum,Oxford, 1948.
- **Gardiner, A.,& Weigall, A.,** A Tropographical Catalogue of the Private Tombs of Thebes, No.24, London, 1913.
- **_____,** A Tropographical Catalogue of the Private Tombs of Thebes, No.151, London, 1913.
- **_____,** A Tropographical Catalogue of the Private tombs of Thebes, No.144, London, 1913.
- **Gasse, A.,** Données Nouvelles Administratives et Sacerdotales Sur L'organisation du Domaine d' Amon: XXe-XXIe Dynasties: Ála Lumiére des Papyrus Prachov, Reinhardt et Grundbuch Archeology Orientale, 1988.
- **Haring, B.,** Divine House Holds: Administrative and Economic Aspects of the New Kingdom Royal Memorial Temples in Western Thebes, Nederlands Instituut Voor Het Nabije Oosten / Netherlands Institute for the East (NINO), Leiden,1997.
- **James, T.,** Pharaoh's People Scenes from Life Imperial Egypt, London, 1984.

- **Janseen.J.,** "Agrarian Administration in Egypt During the Twentieth Dynasty", in ***BIOR*** ,Vol.43, (1986).
- **Katary, S.,** Ostras bourgh 106 Ramesside Split Holdings and A Possiblelink to der El Medina, Nederlands Instituut Voor Het Nabije Oosten Leiden, 2000.
- **Katary, S.,** The Administration of Institutional Agriculture in the New Kingdom, Boston, 2013.
- **Kitchen, K.,** Ramesside Inscription III, Oxford, 1982.
- **Lefebvre, G.,** Histoire de Grand Prêtres d'Amon de Karnak Jusqu' Ála XXle Dynastie, 1929.
- **Megally, M.,** Recherches Sur L'Economie, L'Administration et La Comptabilite Egypt Ienres ala XVIII Dynastie d'apres Le papyrus E. 3226 DU Louvre, La Caire, 1977.
- **Menu, B.,** "Terre Dépendence en Égypte Ancienne", ***DHA***, Vol.10, (1984).
- **Smither, P.,** "A Tax Assessor's Journal of the Middle Kingdom", ***JEA***, Vol. 27, (1941).
- **Vogelsang, F.,** "Kommentar zu den Klagen des Bauern in: K. Seethe",***UGAÄ***, Vol.6, (1913).
- **Zingarelli, A.,** Trade and Market in Newkingdom Egypt, Internal Socio-Economic Processes and Transformations, Oxford: Archaeopress, 2010.